

## كيف تطورين مهارات طفلك اللغوية في مرحلة رياض الأطفال (من الرابع الى الست سنوات)

بين الرابعة والسادسة يكتسب الطفل كم هائل من المعلومات حول لغته، فتزداد مفرداته بسرعة ويبدأ بالسيطرة على قوانين اللغة وقواعدها. وفي هذا العمر أيضا يكون الاختلاف في مستوى المهارات اللغوية ملفتا للانتباه. فهناك أطفال تكون حصيلة المفردات اللغوية لديهم تفوق ٢٠٠٠ كلمة، بينما لا تزيد عدد المفردات المكتسبة لدى آخرين في نفس العمر عن ١٠٠٠ كلمة. ان الاباء الذين يشركون أبنائهم في الكثير من المناقشات والمحادثات لدى أبنائهم ميزة واضحة على أولئك الذين لا يفعلون ذلك. ففي دراسة قام بها الباحثان بيتي هارت و تود ريسلي (١٩٩٥) على أطفال الرعاية الاجتماعية و أطفال الطبقة المتعلمة في مدينة كانساس، وجدوا بأن الطفل ذو الثلاثة أعوام في الأسر المتعلمة لديه ١,١١٦ كلمة ويتحدث ٣١٠ كلمة بالساعة تقريبا العمر في الرعاية الاجتماعية بينما طفل في نفس العمر في الرعاية الاجتماعية لديه فقط ٥٢٥ مفردة وبمتوسط ١٦٨ كلمة في الساعة. ما وجده الباحثان أن أطفال الأسر المتعلمة يستمعون الى ضعف مقدار اللغة التي يستمع اليه طفل بنفس العمر في الرعاية الاجتماعية ، وأن آباء الطبقة المتعلمة يستخدمون لغة أكثر تطورا و يوفرّون بيئة أكثر ثراء لتعلم اللغة.

ويظهر أهمية تطوير الوالدين لمهارات طفلهم اللغوية جليا عندما يبلغ الطفل السنة الرابعة او الخامسة أي عندما يحين وقت دخوله للمدرسة "رياض الأطفال". فاللغة مهمة في الفصول الدراسية فالمعلم يدرس الأطفال من خلال الكلام . ولذا فمن المهم جدا أن يكون طفلك قادرا على فهم مايقوله المعلم له ومن المهم بنفس القدر ايضا لطفلك أن يكون قادرا على التعبير عن احتياجاته.

هنا ثمانية نصائح عملية تجعل من تطوير مهارات طفلك اللغوية في مرحلة رياض الأطفال ممتعا ومسليا:

### ١- القراءة:

انه ليس من الضروري تعليم طفلك القراءة قبل أن يبلغ عامه السادس، ولكنها فكرة جيدة أن تبني استعداداه للقراءة لتضمني عند دخوله للمدرسة ان يكون تعلم القراءة أمرا سهلا و محببا. الخطوة الأولى ليصبح طفلك قارنا ناجحا هو في أن يتعلم كيف يميز بين الحروف. أحضري له كتابا. ألعي معه لعبة "البحث عن الحروف" مثلا اطلبي منه ان يضع اصبعه على كلمة تبدأ بحرف الباء. ثم اطلبي منه ان

يبحث عن كلمة تنتهي بحرف الباء. وبعدها اطلبي منه ان يضع اصبعه على كلمة يكون في وسطها حرف الباء وهكذا.

أنه تعرفيه ببعض مفاهيم الطباعة من المهم ندما تقرأين قصة لطفلك أن اوبمعنى آخر معلومات عن الكتاب قبل المحتوى. أجعليه ينظر الى غلاف الكتاب، اخبريه بأن لكل كتاب عنوان و أن لكل كتاب مؤلف، و أخبريه أين يكتب عنوان الكتاب وأين يكتب أسم المؤلف. ألفتي نظره الى عدد صفحات القصة. بيني له أن الجمل باللغة العربية تكتب من اليمين الى اليسار. وبينما وانت تقرأين لطفلك أشيري الى الكلمات بأصبعك أثناء قراءتها. واطلبي منه أن يكون مسؤولاً عن قلب كل صفحة فور الإنتهاء من قراءتها. أن معرفة هذه المفاهيم تساعد طفلك على معرفة ماذا نعني بالكتاب وكيف نقرأه. عندما تقرأين لطفلك حاولي أن تسألينه أسئلة أثناء القراءة لتتأكدي بأنه مدر: لما تقرأينه له. أسألينه مثلاً "ماذا تتوقع أن يحدث بعد ذلك؟ لماذا فعل بطل القصة هكذا؟" أجعليه يخمن. ان أسئلة كهذه بجانب أنها تزيد من انتباه طفلك للقصة تنمي ذكاءه.

ركزي أيضاً وانت تقرأين له على أي كلمة ربما تكون جديدة بالنسبة لطفلك. أسألينه ما اذا كان يعرف معناها. وان لم يكن يعرف معناها ضعها في جمل مختلفة ليفهم استخدامات هذه الكلمة.

## ٢- الكتابة:

في السابق كانت الطريقة الوحيدة التي يستخدم فيها طفلك اللغة هي بالكلام. الآن طفلك كبر قليلاً وأصبح بمقدوره أن يمسك بالقلم. علمية كيف يكتب الحروف. ابدأي بتعليمه حروف اسمه. دربيه يومياً على كتابة اسمه. علميه كتابة الحرف الأول من اسمك واسم والده واخوته. فالطفل ميل أكثر الى تعلم ما يخص أسرته ومحيطه الصغير. اطلبي منه أن يكتب الحروف الأولى من أسماء اخوته أمامهم. شجعيه و اطلبي من اخوته أن يشجعوه. فبالتشجيع يزيد حماس الطفل لتعلم المزيد.

## ٣- اللعب بالأصوات:

الأطفال بحاجة الي تنمية الوعي الصوتي لديهم خصوصاً قرب دخولهم الى المدرسة. هناك العديد من التدريبات في مجال تنمية الوعي الصوتي لطفل رياض الأطفال منها مايلي:

- **لعبة بدايات الكلمة:** قولي لطفلك مثلاً "تفاحه" ثم اطلبي منه أن يقول ثلاث كلمات تبدأ بنفس الحرف. على الطفل أن يقول مثلاً "تمر، تاج، تنورة".
- **لعبة القوافي:** قولي لطفلك كلمة مثل "يجري" واطلبي منه أن يفكر بكلمة تنتهي بنفس الحرف مثل "بيكي" أو "يجري". قولي له "لوز" وعليه أن يفكر بكلمة تنتهي بنفس الحرف مثل "موز". قولي له "كأس" وعليه أن يقول كلمة تنتهي بحرف السين مثل "رأس" وهكذا.
- **حفظ الأناشيد:** ساعدي طفلك على حفظ الأناشيد. رددى معه. فالقوافي البسيطة المكرره في أناشيد الأطفال توفر فرصة مهمة للطفل لتنمية مهارات الوعي الصوتي لديهم.

#### ٤ - تنمية الذاكرة اللفظية:

عند دخول الطفل مدرسة رياض الأطفال يتطلب منه أن يتذكر كم هائل من المعلومات الجديدة التي تعلمها خلال اليوم. ومن هنا يمكن للوالدين أن ينمّوا فهم طفلهم وذاكرته عن طريق بعض الألعاب مثل "العبة الأوامر". تطلب الأم من طفلها مجموعة من الأوامر وعلى طفلها أن يقوم بتنفيذها بالترتيب على سبيل المثال (المس أنفك، صفق، ألمس شعرك، ثم أركض). ومن الجيد أن تطلب الأم من طفلها أن يعطيها هو مجموعة من الأوامر و لتحاول الأم أن تخطأ في الترتيب لتختبر طفلها ما اذا كان يذكر هو الترتيب الصحيح. هذا النوع من الألعاب ينتمي ذكاء و ذاكرة الطفل الضرورية بشكل خاص عند دخوله المدرسة. فهو يساعد على تذكر ماتقوله المعلمة من معلومات جديدة أو أوامر و ارشادات مهمة.

#### ٥ - اللغة الاجتماعية:

أنه من المهم حين يحين وقت دخول طفلك المدرسة أن تعليمه بعض المفردات الاجتماعية على سبيل المثال "من فضلك، إذا سمحت، شكراً". أن تعلم مثل هذه المفردات تساعد على تطوير مهارات التخاطب و التواصل الاجتماعي و مهمة لكلا من السلوك وبناء الصداقات.

#### ٦ - الأسئلة:

الطفل في هذا العمر كثير السؤال ويجب أن يسأل عن أي شئ غريب حوله. ويمكن أن يطلق على الطفل في هذا العمر "بالمستكشف الصغير".

استغلي أسئلته في تنمية مهاراته اللغوية. مثلا حين تجيبينه استخدمي بعض الكلمات الجديدة. اسأليه ما اذا فهم المقصود بهذه الكلمة من خلل صياغ الكلام. لا تنتظي أسئلته. ابدأي أنت بذلك أثناء قيامك بروتين حياتك اليومي، مثلا عندما تقومين بصنع الشاي قولي له و انت تصبين الماء المغلي على الشاي " لماذا تحول لون الماء الصافي الى اللون البني الداكن؟". فأسئلتك بقدره ما تنمي مهاراته الإدراكية تنمي مهاراته اللغوية ايضا.

#### ٧- الأنشطة الكتابية:

الطفل في هذا العمر مليئ بالنشاط و يحب الأنشطة الإبداعية مثل الرسم والتلوين. اجعلي من تعلم الحروف و الأرقام ممتعا و مسليا بشراء الكتب المليئة بهذه الأنشطة (على سبيل المثال: لون الحرف، صل بين الحرف و الرسمة، صل بين الرقم و عدد الأشياء، ضع دائرة حول الحرف أو الرقم الصحيح).

#### ٨- في الخارج:

عندما تكون في السيارة أو في السوبر ماركت أو حتى وانت تقف في طابور البنك انتبه هذا الوقت بالحديث مع طفلك. اسأله عن القصة التي قرأتها له البارحة. اسأله عن الحروف الجديدة التي أخذها في المدرسة. اطلب منه أن يبحث حوله عن أشياء تبدأ بهذا الحرف.

اذهب معه الي حديقة الحيوانات اسأله عن اسماء الحيوانات. وفي كل مرة يجيب عن اسمه اسأله عن الحرف الذي يبدأ به اسم الحيوان مثلا "ق" "قرد". أفعّل الشيء ذاته في السوق. اسأله عن أسماء الأشياء واطلب منه ان يخبرك بالحرف الأول من الأسم مثلا "ف" "فستان" و "ق" قلم".

علمه أسماء الألوان. لا تتوقف عند الألوان الأساسية المعروفة "كالأحمر والأسود و الأخضر" ، سوف يجد ابنك المتعة في تعلم ألوان أخرى "كالارجواني و الذهبي و الفضي". تسمية الألوان الغير أساسية هي طريقة رائعة لإثراء المفردات اللغوية لدى طفلك.

بعض الأطفال يحبون تعلم الكلمات الغريبة التي لايعرفها أقرانهم. اذا كان ابنك من هذا النوع نمي عنده هذه الميول. علمه مثلا كلمة "جوجل" وهو مصطلح يشير الى الرقم واحد يليه مئة صفر، وكلمة "جوجلبلكس" وهو مصطلح يشير الى الرقم واحد يليه جوجل صفر. فالأطفال يحبون الأرقام الكبيرة ودائما ما تجد بعض الأطفال يسألون آبائهم عن ماهو أكبر رقم في العالم.

ان الآباء الذين يتحدثون مع أبنائهم ويشجعون على التفاعل اللغوي معهم يضعون البنية الأساسية لنجاح أطفالهم أكاديميا. فما يزرعونه من مهارات لغوية في الصغر سوف يجنون نتائجها بنجاح أبنائهم أكاديميا عندما يدخلون المدرسة.